اسرة آل الطباطبائي في كربلاء

السيد محمد المجاهد إنموذجاً

(١١٨٠هـ-١٧٦٦م/١٢٤٢هـ-١٨٢٦م)

المدرس المساعد

علي فليح باجي الفتلاوي

مركز كربلاء للدراسات والبحوث

الملخص

سلَّط البحث الموسوم (أسرة آل الطباطبائي في كربلاء السيد محمد المجاهد نموذجاً (١١٨٠هـ-١٧٦٦م/ ١٢٤٢هـ-١٨٢٦م)) الاضواء على واحدة من الاسر التي احتضنتها مدينة كربلاء والتي عرفت بالعلم والمعرفة منذ القدم، فضلاً عن دراسة اَصل اُسرة آل الطباطبائي والحقبة التاريخية التي استوطنت فيها مدينة كربلاء، وذكر عددٍ من اعلام تلك الاسرة التي كان لهم الدور البارز في نشر العلوم والمعارف جنباً الى جنب رعيل من العلماء الافذاذ حتى غدت كربلاء قبلة للعلم والمعرفة مر العصور والازمنة، تناول البحث اسرته وولادته ونشاته العلمية، وروافده المعرفية التي تغذى منها تلك العلوم، والمنزلة العلمية التي نالها ومدى براعته في التدريس لعلمي الفقه والاصول، وعدد من تلاميذه الافاضل الذين نالوا اعلى مراتب العلم والمعرفة حتى تسلم بعضهم زمام المرجعية والتقليد.

فضلاً عن ذلك تناول البحث اهتماماته الكبيرة في التأليف والكتابة ونشر عدد من الرسائل التي عالجت قضايا العلوم الدينية، اضافه الى تسليط الاضواء على مواقفه السياسية في الذود عن بلاد المسلمين وحمل راية الجهاد ومقارعة الطامعين والمستعمرين، تمثل ذلك بالاحتلال الروسي لمناطق قزوين شمال ايران والعمل على تخليص العباد والبلاد من مرارة العبودية والتهجير والقتل وهتك الحرمات حيث تصدى لذلك بفتواه الشهيرة التي نصت على ان مقاومة الاحتلال الروسي واجبٌ شرعيٌ، ولم يدخر جهدا لتحقيق تلك الغاية المنشودة فقد قاد المجاهدين بشخصه، ولكن عندما تحكمت يد السياسة والتسلط وبروز ظاهرة الدسائس والتآمر وعقد الاتفاقيات السرية والعلنية، اصبحت فرص نجاح ذلك الجهد ضئيلة جداً، وتلاشت كل تلك الجهود وانكسر جيش المجاهدين وباء بهزيمة مؤلمة، وهذا ما أَثر على نفسه الكريمة وتعرض لصدمة كبيرة راح ضحيتها هماً وكمداً، فقد توفي في قزوين ونقل جثمانه الطاهر الى ارض القدس كربلاء ليوارى الثرى في ما بين الحرمين الطاهرين في عام (١٢٤٢هـ-١٨٢٦م)، لتنتهي حياة هذا العالم الفقيه العالم المجاهد قدس الله سره.

The Tabatabai family in Karbala

Mohammed Mujahid as a Model (1180 H. / 1766 A.C. - 1242 H. / 1826 A.C.)

Asst. Lec.

Ali Faleh Baji Al-Fatlawi

Karbala Center for Studies and Research

Abstract

This research studies the origin of the Tabatabai family in Karbala and takes Mohammed Mujahid as a Model (1180 H. / 1766 A.C. - 1242 H. / 1826 A.C.). It also sheds light on the historical era when this family settled in the city of Karbala as well as listing the names of the most significant members of this family who had a prominent role in the dissemination of science and knowledge side by side with the scientists. At that time, Karbala became a centre of science and knowledge. This research deals with the birth of Mr. Mohammed Mujahid, his family, the scientific and cognitive fields of his knowledge. It also names a number of his outstanding students who received the highest degrees of knowledge and education and then they became religious references.

Furthermore, the researcher points out Mujahid's interests in writing and publishing a number of letters dealing with issues of religious sciences. He also sheds light on Mujahid's political positions for defending the Muslim countries, calling for jihad against the Russian occupation and colonization of the Caspian regions of northern Iran in order to save people and the country from the bitterness of slavery, displacement, murder and rape.

المقدمة

تعد مدينة كربلاء المقدسة من المدن التي تحظى بمكانة دينية وعلمية كبيرة في العالمين العربي والاسلامي، وذلك لتشرفها بسبط الرسول الاكرم محمدﷺ الامام الحسينعليه السلام، اذ شهدت قيام اكبر وافضل مناجزة بين فريقي الحق والباطل التي تعد مدرسة تضيئ الحياة للأجيال كافة، ويستمد من عبقها مناهل العلم والمعرفة والقوة والتضحية والفداء ومواجهة الظلم والتجبر، فمدينة كربلاء المقدسة تعد بحق المعين الصافي لكل مبادئ العدل والانسانية السامية.

فلا غرو اذ نجد ان المدينة قد اصحبت قبلة للأحرار في العالم، وشعاراً لأهل العلم والمعرفة، ومقصداً للعوائل والاسر التي حباها الله، بنعمة حب الفضل والمعرفة والفقاهة، والمراتب العلمية والمعرفية والدينية السامية، بعيداً كل البعد عن الانتماءات الاخرى، فمن هذا المنطلق ينبغي تسليط الاضواء البحثية على أحد الاسر التي استوطنت مدينة كربلاء المقدسة، وتفاعلت مع مجمل الاحداث، وعلى الصعد الاجتماعية والفكرية والسياسية كافة، فضلاً عن العمل الدؤوب والمستمر على بناء مجتمع اسلامي متكامل، يجعل من الدين الاسلامي الحنيف الاساس الصلب لجميع تركاته وعلى الصعد كافة، والسعي الجاد الى رفع المستوى الفكري والعقائدي للفرد والمجتمع لخلق قاعدة فكرية عقائدية رصينة تقف بوجه التحديات الفكرية والعقائدية وحتى السياسية منها.

ومن الاسر الكربلائية التي تناولها البحث هي اسرة آل الطباطبائي لما لها من الدور الكبير والمؤثر على عدد من الصعد والمستويات، جاعلين من الاطار المعرفي العام لهذه الاسرة الباب الرئيس للدخول الى إحدى شخصياتها ألا هو السيد محمد الطباطبائي الملقب بـ(المجاهد)، مسلطين الاضواء على اسرته، وما انتجته من عدد من الاعلام والافاضل، ونشاته في كنف تلك الاسرة العلمية ومراحل تعليمه وبنائه العلمي والمعرفي، ودوره الفكري في مختلف الجوانب المعرفية والفكرية وذلك من خلال الحصول على عدد من مؤلفاته(المخطوطة)، فضلاً عن دورهِ السياسي الذي تجلى بمواقفه الكبيرة والخالدة في مقارعة الظلم والاستعمار، والسعي الى تحرير البلاد والعباد، فهو يعد بحق من الشخصيات التي برعت في عدد من العلوم والمجالات، مستعينين بعدد من المصادر والدراسات التي حاكت تلك الحقبة التاريخية، فضلاً عن عدد من المصادر المختصة بالسير والتراجم.

ويهدف هذا البحث الى تسليط الاضواء على إحدى الشخصيات التي تألقت في سماء العلم والمعرفة والبحث والتأليف والتدريس، ولم تكن بمعزل عن الاحداث السياسية التي طالما شغلت واثرت على حياة الفرد والمجتمع المسلم، فقد تصدر بوصفه قائداً لتلك الاحداث وقدم فيها كل ما يملك من مكانة علمية وروحية لدى الخاصة والعامة، كان لها الدور الكبير في صنع النصر، لولا

الدسائس والمؤامرات السياسية الخفية التي عملت على مصادرة الجهود المبذولة من قبله، وما ترتب على ذلك الانكسار من اثار وعواقب، خلفت العديد من الالام والويلات التي سيتم توضيحها خلال صفحات البحث.

أولاً: اسرته ونشأته

أ. اسرته:

ان من العوائل والاسر ذات التوجهات العلمية والمعرفية والفكرية التي استقطبتها مدينة كربلاء المقدسة، اسرة (آل الطباطبائي)، وهذه الاسرة من العلويين الحسنيين وهم من انجال السيد الحسن المثنى بن الامام الحسن المجتبى بن الامام علي بن ابي طالب عليه السلام، وترجع جذورهم ونشأتهم الى مدينة زوارة وهي احدى ضواحي مدينة اصفهان الايرانية[1]، فقد استوطنت هذه الاسرة الحائر الحسيني الشريف على عهد جدهم الأكبر السيد مرتضى بن محمد الطباطبائي البروجردي وهو من كبار العلماء الروحانيين. ولد في مدينة كربلاء المقدسة عام ١١٥٥هـ، وتوفي في مدينة النجف الاشرف عام ١٢١٢هـ والمعروف بـ(أبي المعالي الكبير)، وهو اول من هاجر الى مدينة كربلاء المقدسة واستوطن فيها، وذلك في القرن الثاني عشر الهجري، وتميزت هذه الاسرة بالعلم والمعرفة، اذ تصدىّ بعض رجالاتها الى الزعامة والمرجعية الدينية وبرز فيها عدد من الاعلام الذين يعدون من رواد تلك الحقبة التاريخية[2].

كان من ابرز اعلامها والد المترجم وهو السيد علي الطباطبائي علي بن محمد بن أبي المعالي الصغير بن أبي المعالي الكبير[3] ولد في مدينة الكاظمية المقدسة ببغداد في اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الأول من عام (١١٦١هـ-١٧٤٨م) ولقب بألقاب متعددة منها(صاحب الرياض) و(المير)[4]، نشأ في كنف أسرة عرفت بالفضل والعلم والمعرفة، وقد أسهمت هذه الأسرة إسهاماً كبيراً في تطوير الحركة العلمية، لمذهب أهل البيت عليهم السلام، وعرف السيد علي الطباطبائي بكونه «الاستاذ الوحيد وسيد المحققين وسند المدققين ومالك مجامع الفضل بالتقرير والتحرير والجامع بين محاسن الدراية والرواية ومبين معاضل الدين بأوضح البراهين والمجتهد الاصولي»[5].

وقد عمل السيد علي الطباطبائي على جمع عدد من امهات المصادر من المخطوط والمطبوع التي ألفت من العلماء والاعلام الافاضل جهابذة العلم واساطين المعرفة والمختصة بالتراث الديني والمعرفي والفكري لأهل البيت عليهم السلام، واهتم بها ذريته من بعدهِ حتى اصبحت مكتبة عامرة، وذلك في عهد السيد محمد باقر الحجة - سيتم ذكره لاحقاً - اذ سميت المكتبة باسمه[6]، وكان للسيد علي الطباطبائي الدور الكبير في بناء سور كربلاء في عام ١٢١٧هـ/ ١٨٠٢م، بعد واقعة هجوم الوهابية الاولى وذلك من اجل حماية المدينة المقدسة من الغارات والغزوات وتعرضها للنهب والسلب والقتل والدمار[7] من عصابات الضلالة والتكفير، واستمر على هذا العطاء العلمي

الى ان وافاه الاجل في عام ١٢٣١هـ / ١٨١٥م، ودفن في رواق الحرم الحسيني الشريف قرب قبور الشهداء عليهم السلام[٨].

وتولى عمادة هذه الاسرة بعد وفاته ولده السيد محمد بن علي الملقب (المجاهد) الذي نحن بصدد تسليط الاضواء على هذه الشخصية الفذة في تاريخ الماضي القريب، ولمعرفة مراحل بنائها الفكري، عبر الوسط العلمي الذي ترعرعت ونشأ فيه، ولمعرفة مواقفه وآرائه الفكرية والعلمية والسياسية.

ب. نسبه ولادته ونشأته

هو السيد محمد بن علي بن محمد علي بن أبي المعالي الطباطبائي الحسني، الحائري، المعروف بالمجاهد، أحد أعلام الإمامية[٩] وُلد في كربلاء في حدود سنة (١١٨٠هـ/ ١٧٦٦م)، من اسره علمية، فوالده السيد علي الطباطبائي (صاحب الرياض) مرجع كبير – كما ذكر سابقاً –، ووالدته سيده جليلة القدر ورفيعة المنزلة، وهي آمنه بنت محمد باقر بن محمد أكمل المعروف بالوحيد البهبهاني[١٠]، وكانت من أهل الفضل والعلم، وتعد من أفقه نساء عصرها وعرفت بوصفها واعية واعظه اصولية محققة محدثة جليلة القدر، تزوجت من السيد علي الطباطبائي وانجبت له ولدين هما: السيد محمد (المجاهد) واخيه السيد مهدي، وتزوج السيد محمد المجاهد من البنت الوحيدة للسيد محمد مهدي بحر العلوم[١١] وانجبت له ثلاثة اولاد وهم: السيد حسين والسيد حسن والسيد جعفر[١٢]، ومن اجل تسليط الضوء على عدد من الاعلام لهذه الاسرة فلابد من اعطاء صورة تعريفية مختصرة لأبرز الاعلام من ابناء واحفاد السيد محمد الطباطبائي (المجاهد).

فولده الاول السيد حسين بن السيد محمد المجاهد بن السيد علي صاحب الرياض الطباطبائي الحائري، وهو من اهل الفضل والعلم والمعرفة، وهو سبط السيد مهدي بحر العلوم، وصهر السلطان فتح علي شاه القاجاري، وكان من ابرز اساتذته والده، تولى المهام الدينية بعد وفاة والده في عام(١٢٤٢هـ/ ١٨٢٦م)، مستمراً على هذا العطاء الى ان وافاه الاجل في عام (١٢٥٠هـ/ ١٨٣٤م)، وقام بعده ولده السيد زين العابدين الى أن توفي في عام (١٢٩٢هـ/ ١٨٧٥م)[١٣].

اما ولده الثاني السيد حسن الملقب بالحاج اغا بن السيد محمد المجاهد بن السيد علي صاحب الرياض الحائري عالم وفقيه ويعد من الاعلام البارزين في مدينة كربلاء المقدسة[١٤]، وبرز بعده ابنه السيد الميرزا علي نقي الطباطبائي الذي عرف بوصفه زعيماً روحياً و فقيهاً، حسن السيرة والتقرير، كريم النفس والاخلاق بارعا بالعلوم والمعارف الاسلامية، اهتم بالتدريس وعمد الى تشييد وبناء مدرسة دينية سميت باسم (مدرسة المجاهد) نسبةً لاسم جده السيد محمد المجاهد، التي كانت تعد بحق احد الصروح العلمية ذات الدور الكبير في المدينة[١٥]، واهتم بالتأليف، ومن مؤلفاته (الدرة الحائرية في شرح الشرائع، (كتاب المتاجر) رسالة في العام والخاص، توفي في مدينة كربلاء عام (١٢٨٩هـ/ ١٨٧٢م)[١٦].

وخلفه اخوه السيد ابو القاسم الحجة بن السيد حسن بن السيد محمد المجاهد بن علي الطباطبائي (صاحب الرياض) وهو من الاعلام البارزين وتسلَّم الزعامة الدينية في عهده وكان يعقد مجلسه في ديوانه الواقع في وسط سوق التجار والذي تجري فيه الاحاديث والمناقشات في الامور الدينية ومن الاحاديث والروايات والوعظ والارشاد والعلوم الاخرى وينتمي رواد الديوان لجميع فئات المجتمع المتعددة، وعرف بكونه محباً للخير ومحبوباً لدى الجميع واستمر على عطائه العلمي الى ان توفي في عام (١٣٠٩هـ/ ١٨٩١م)[١٧]، وبرز من بعده ولده السيد علي بن السيد ابي القاسم الحجة بن السيد حسن المعروف بالحاج آقا بن السيد محمد المجاهد بن السيد علي صاحب الرياض الطباطبائي وعرف بكونه من المدرسين البارزين وائمة الجماعة في مدينة كربلاء المقدسة توفي بعد والده السبعة اشهر في شهر ذي الحجة من عام (١٣٠٩هـ/ ١٨٩١م)[١٨].

وخلفه اخوه الجليل السيد محمد باقر الحجة، ولد في مدينة كربلاء عام (١٢٧٣هـ/ ١٨٥٧م) وحضر على عدد من الاعلام ومنهم: الشيخ محمد حسين الاردكاني، وحبيب الله الرشتي، وبعد مسيرته العلمية اصبح من علماء كربلاء و مرجعاً للقضاء والتدريس والفتيا فيها، فحضر عليه كل من: الشيخ حسين الكربلائي، والشيخ حبيب شعبان، والسيد عبد الوهاب آل وهاب، وغيرهم، وله عدد من الاثار منها كتاب (الزكاة) و كتاب (السهم الثاقب في رد ما لفقه الناصب) و(مصباح الظلام) و(النكاح) و(الاطعمة والاشربة) و(رد من كفر الشيعة) و(الصلاة) و(الحج)، فضلاً عن ذلك كان له مؤلف في النحو وقواعد اللغة العربية بعنوان (الدرة). توفي في مدينة كربلاء بتاريخ (١١رجب١٣٣١هـ الموافق للسادس عشر من شهر حزيران من عام ١٩١٣م). ويعد ابناء السيد حسن واحفاده من الزعماء البارزين ولطالما أدوا ادواراً كبيرة[١٩].

وخلفه ابن اخيه السيد عبد الحسين الحجة الطباطبائي وهو بن السيد علي بن السيد ابي القاسم الحجة بن السيد حسن المعروف بالحاج آقا بن السيد محمد المجاهد بن السيد علي صاحب الرياض الطباطبائي، ولد في مدينة كربلاء المقدسة عام (١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م)[٢٠]، وحضر على عدد من الاعلام في كربلاء منهم:

- والده السيد علي.
- والسيد محمد باقر الحجة.
- والشيخ الميرزا محمد تقي الشيرازي.
- والشيخ كاظم الهر.
- والسيد محمد البحراني.
- والسيد الميرزا جعفر الطباطبائي.

انتقل الى مدينة النجف الاشرف وحضر عند الأخوند الخراساني، عاد الى مدينة كربلاء المقدسة، وتزعم الاسرة ورجعت إليه طائفة من المؤمنين بالتقليد، فعرف بمكانته الرفيعة وعلومه الجمة ومواقفه الصلبة في الدفاع عن الاسلام المحمدي الحنيف ومذهب اهل البيت عليهم السلام[٢١]، اهتم

بالتدريس والامامة والزعامة والمرجعية، وقضاء حاجة الناس، حتى وافته المنية في يوم ٢٤ محرم (١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م)، تاركاً ثروة علمية قيمة، ومن مؤلفاته رسالته العملية ورسائل في الفقه والاصول وتقريرات اساتذته[٢٢].

اما الابن الثالث للسيد محمد المجاهد فهو السيد جعفر وقد توفي في ليلة زفافه في الرابع عشر من شهر ربيع الثاني من عام(١٢٤٢هـ/ ١٨٢٧م)[٢٣].

ج. بيئته و دراسته

تعد مدينة كربلاء المقدسة من المراكز العلمية والفكرية الكبيرة في القرن الثالث عشر الهجري وذلك لبروز مظاهر العلم والفكر في المدينة، فقد شهدت تواجد عدد من «العلماء والاعلام» الذين عرفوا بالفضل والعلم والمعرفة وارتقوا مقامات علمية كبيرة تمثلت بالمرجعية والزعامة والافتاء، وقد ثابروا على التدريس والاهتمام بالنشئ الجديد من العلماء، والعمل المستمر والدؤوب على صقل مواهبهم وتنمية قدراتهم العلمية، وفضلاً عن ذلك تواجد الاماكن المخصصة للتدريس والتي تمثلت «بالمدارس الدينية»، التي شهدتها مدينة كربلاء المقدسة والتي طالما تتلمذ فيها اعداد كبيرة من طلبة العلوم الدينية من داخل كربلاء وخارجها، اضف الى ذلك توفر الرافد العلمي الكبير لحركة العلم والمعرفة الا هي «المكتبات» والتي احتوت على امهات المصادر في شتى العلوم والمعارف، ساهمت وبشكل اكبر في توفير المادة العلمية للباحثين والدارسين[٢٤]، ويمكننا القول من خلال تواجد الحلقات العلمية الثلاث (المدرسين والمدرسة والمكتبات)، نشأت وتنامت الحركة العلمية في كربلاء المقدسة.

لقد نشأ السيد محمد الطباطبائي في ظل هذه الروافد العلمية فضلاً عن دور اسرته التي ذاع صيتها بالفضل والعلم والمعرفة، والمكانة الدينية المرموقة والسامية، كل ذلك وغيره شكل القاعدة العلمية الصلبة التي انطلق منها لتحقيق ما يصبو اليه من المقامات العلمية العالية والمكانة الدينية البارزة، فاهتم منذ سنواته الاولى بدراسة العلوم الدينية والمعارف العلمية المتعددة الاخرى، الا انه جدّ في دراسة علميّ الفقه والأصول حتّى برع فيهما على عدد من الاعلام كان من ابرزهم والده السيد علي الطباطبائي (صاحب الرياض)، والسيّد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي، و السيد محمد مهدي الشهرستاني[٢٥].

وأرتقى السيد محمد الطباطبائي مقاماً علمياً كبيراً في الفقه والاصول حتى نال مرتبة الاجتهاد في حياة والده، لكنه احجم عن الفتيا احتراماً لمقام والده واستاذه السيد علي الطباطبائي، فكرس جهوده على التدريس وحضر عليه عدد من طلبة العلوم الافاضل، ثم هاجر الى اصفهان في عام (١٢١٧هـ/ ١٨٠٢م)، عندما تعرضت مدينة كربلاء المقدسة للهجمة الوهابية الاولى[٢٦]، وما خلفته تلك الحادثة من القتل لأهل المدينة، اذ امضى في اصفهان ثلاثة عشر عاماً، عمل بالتدريس والتأليف، والتصدي لمقام المرجعية، وبعد وفاة والده في عام (١٢٣١هـ/ ١٨١٥م) رجع

الى كربلاء وتولى الافتاء والقضاء والزعامة، انتقل حقبة من الزمن الى مدينة الكاظمية المقدسة مواصلاً مسيرته العمية في البحث والتدريس وذلك بسبب الغارة الوهابية على مدينة كربلاء المقدسة في العام نفسه[٢٧].

ثانياً: دوره الفكري والمعرفي

أ. مولفاته

برز للسيد محمد الطباطبائي دور كبير في الجانبين الفكري والمعرفي، وقد تجلى ذلك واضحا من خلال الاثار العلمية التي انجزها في حياته، اهتم السيد بالتأليف والكتابة فترك عدداً من الاثار العلمية في الفقه والاصول والمعارف الاخرى، ومازالت اغلبها مخطوطه بخطه لم تر النور للطباعة لكي يغترف من معينها الصافي طلبة العلم الدينية اضافة الى مختلف العلوم والمعارف الاخرى ومنها:

١. **الوسائل إلى النجاة في أصول الفقه:** (الوسائل الحائرية): وهو كتاب مخطوط جاء في مقدمته:

«الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق محمد واله الطيبين الطاهرين، وبعد. فان كتابنا الوسائل قد اشتمل على كثير من مهمات المباحث الاصولية والفقهية والقواعد على وجه الاستدلال والطريق الموضح لحقيقة الحال، بتوفيق الملك المتعال. ولكنه لم يكن كسائر الكتب المشهورة ولا اصبو على نحو الزبر المعروفة وكان يعد بذلك الاطلاع على ما فيه من المسائل اصبت ان احول له فهرسةً ليسهل له الاطلاع على ما فيه وبنيت ان اشير الى ترتيب الوسائل بحرف الابجدية وكذا بنيان اشير الى القواعد التي ذكرت فيها في بعض الوسائل»[٢٨].

٢. **كتاب اصلاح العمل:** وهو كتاب فقهي مخطوط جاء في مقدمته:

«الحمد لله الذي مهد لنا طريق اصلاح العمل ومسلك النجاة والتجاوز عن الاخطاء والزلل وله الشكر على هذه النعمة العظيمة والمنفعة الجمة والصلاة والسلام على اشرف المرسلين ومعدن أسرار رب العالمين محمد خاتم النبيين وعلى آل بيته وأوصيائه الائمة الاثني عشر المعصومين وحجج الله على الخلق اجمعين، اما بعد فيقول العبد المذنب الخاسر محمد بن علي الطباطبائي هذا كتاب جمعت فيه مسائل الحلال والحرام واودعت فيه السنن والاحكام وارجو من الله سبحانه ان ينفعني به وسائر المؤمنين ويجعله ذخراً ليوم الدين وسميته بالإصلاح وفيه الفوز والفلاح ورتبته على مقدمة وكتب وابواب وخاتمة»[٢٩].

ويعد هذا الكتاب من الكتب الفقهية التي تتمتع بأهمية كبيرة فقد طلب السيد محمد الطباطبائي من تلميذه المولى حسن اليزدي[٣٠]، ترجمته الى اللغة الفارسية وقد سمي الكتاب المترجم بـ (اكمال الاصلاح)، وعليه ختم وتوقيع المؤلف السيد محمد الطباطبائي[٣١]، وطلب من تلميذه الشيخ حسين التستري[٣٢] اختصار كتاب اصلاح العمل والتركيز على اسس الاحكام وسمي بـ(مختصر الاصلاح)،

ورتبه على مقدمة في مسائل التقليد وكتب وابواب وخاتمة[٣٣]، واختصره تلميذه الآخر المولى كريم بن حسن الايـرواني وسمي بـ(مختصر اصلاح العمل)[٣٤].

٣. **مجموعة رسائل**: عدد من الرسائل جمعت في مجلد واحد وهذه الرسائل هي: الاولى: رسالة في حجية الظن وبما عرف مصنفه، الثانية: رسالة في مسالة الشرط ضمن العقد، الثالثة: رسالة في اجماع الامر والنهي، الرابعة: رسالة في فوائد الرجال. وغيرها من الرسائل الاخرى[٣٥].

٤. **كتاب المصابيح في الفقه**: وهو كتاب في الفقه احتوى على عدد من الموضوعات ومنها: المصابيح في الطهارة، وكتاب مصابيح الماء الجاري، وكتاب مصابيح في البئر، ومصابيح في الوضوء، ومصابيح في الصوم، ومصابيح في الزكاة، ومصابيح في الخمس الى آخر القضايا الفقهية من البيع والشراء والوقف والهبة والوصايا والقضاء والشهادات والوكالة، ثم غير اسم الكتاب وعناوينه باسم المناهل، فقد عرف بمناهل الطهارة ومناهل الصلاة الى اخر الموضوعات الفقهية ايضا[٣٦].

٥. وله عدد من المؤلفات العلمية الاخرى التي منها: كتاب جامع الكبائر في الفقه، وكتاب مفاتيح الأصول، وكتاب في الأغلاط المشهورة، وكتاب عمدة المقال في تحقيق أحوال الرجال، وكتاب المصباح الباهر في إثبات نبوة نبيّنا الطاهر، وغيرها والتي تستحق دراسات مختصة لما فيها من المعارف والعلوم[٣٧].

ب. تلامذته

يعد السيد محمد الطباطبائي من الشخصيات العلمائية التي اهتمت بالدرس والتدريس والعمل على نشر الوعي الديني والمعرفي والفكري، والعمل الدؤوب على بناء مجتمع اسلامي متكامل، يتصف بالوعي الديني والاعتقاد الراسخ والعميق بالأسس والمبادئ السامية لديننا الاسلامي الحنيف، والاهتمام بالنشئ الجديد وقد تجلى ذلك واضحاً من خلال العمل على اعـداد جمهرة كبيرة من طلبة العلوم الدينية والمعارف العلمية المتعددة من مختلف البلدان الاسلامية، وهو يعد مدرسةً معرفيةً بحد ذاته، فقد تتلمذ عليه عدد كبير من طلبة العلوم والمعارف حتى اصبحوا من جهابذة العلم واساطينه ونالوا درجة الاجتهاد ومراتب التقليد والافتاء، ومن اجل الاحاطة بأغلب من درس على السيد محمد الطباطبائي وسيتم ذكرهم بشكل مختصر من خلال الجدول التالي[٣٨].

تلامذة السيد محمد بن السيد علي الطباطبائي المجاهد

ت	الاسم	الولادة – الوفاة	مدينة الولادة	مدينة الوفاة	مكانته الدينية
١	السيد ابراهيم القزويني	١٢١٤-١٢٦٢هـ	كربلاء	كربلاء	عالم وفقيه
٢	الشيخ احمد بن علي الجرفادقاني	٠٠٠٠-١٢٦٤هـ	جرفادقان	---	فقيه وعالم ومؤلف
٣	ابو القاسم الطباطبائي القزويني				عالم فاضل جليل
٤	اقا بن عايد الدربندي	١٢٠٨-١٢٨٥هـ	كربلاء	طهران	فقيه ومحقق ومتكلم
٥	الشيخ حسن الفقيه الامامي	٠٠٠٠-١٢٧٨هـ	خراسان	مشهد	فقيه
٦	السيد حسن المدرس	٠٠٠٠-١٢٤٢هـ	يزد	كربلاء	فقيه
٧	الميرزا حسين اللاهيجي	٠٠٠٠-١٣٠٦هـ	كربلاء	كربلاء	محقق ومدقق فاضل
٨	الشيخ داود البروجردي	٠٠٠٠-١٢٩٨هـ	بروجرد		فقيه
٩	الشيخ صفر علي اللاهيجاني	٠٠٠-١٢٧٥ هـ	لاهيجان		فقيه واصولي
١٠	الشيخ ضياء الدين البروجردي	٠٠٠٠-١٣٠٠هـ	بروجرد	بروجرد	فقفيه وعالم
١١	الشيخ عبد الوهاب القزويني	١١٩١-١٢٧٠هـ	قزوين	كربلاء	فقيه
١٢	الشيخ غلام رضا الاراني	٠٠٠٠-١٢٦٢هـ	كاشان		فقيه عالم
١٣	الشيخ محمد اسماعيل الكزازي	٠٠٠٠-١٢٦٢هـ	اراك-ايران		عالم فقيه ورجالي
١٤	الشيخ مرتضى الانصاري	١٢١٤-١٢٨١هـ	دزقول	النجف	فقيه واصولي ومجدد ومؤلف
١٥	السيد محسن البحراني	١٢٠٤-١٣٠٦هـ	كربلاء	كربلاء	عالم ومؤلف ومدرس
١٦	الشيخ محمد تقي النوري	١٢٠١-١٢٦٣هـ	طبرستان	طبرستان	فقيه وواعظ
١٧	الشيخ محمد جعفر بن الشيخ محمد تقي	١١٦٧-١٣٠٦هـ	برغان	كربلاء	فقيه وعالم
١٨	الشيخ محمد حسن الحائري	٠٠٠٠-١٢٣٩هـ			فقيه اصولي ماهر
١٩	الشيخ محمد حسين البروجردي	٠٠٠٠-١٢٨٠هـ	بروجرد		عالم فاضل ومجاهد
٢٠	الشيخ محمد صالح البراغاني القزويني	١٢٠٠-١٢٧١هـ	برغان	كربلاء	فقيه اصولي
٢١	الشيخ محمد شريف المازندراني	١٢٠٧-١٢٤٦هـ	كربلاء	كربلاء	شريف العلماء وفقيه كبير
٢٢	السيد مظفر المازندراني	٠٠٠٠-١٢٤٦هـ	كربلاء	كربلاء	فقيه اصولي
٢٣	الشيخ نور علي كلارستاقي	٠٠٠٠-١٢٨٠هـ	كلارستاق	خرم اباد	فقيه وقاضي

ثالثاً: دوره السياسي

عند تناول الدور السياسي للسيد محمد الطباطبائي الذي تمثل بالوقوف بوجه القوات الروسية التي احتلت جزءاً من الاراضي الايرانية، لابد لنا من تناول اسباب ومراحل الصراع الايراني - الروسي بشكل موجز لتكون الصورة أكثر وضوحاً من جهة، ولمعرفة تسلسل وتراتبية الاحداث من جهة ثانية.

يمكننا القول ان ايران منذ بداية القرن السابع عشر بدأت تظهر عليها ملامح الضعف والانحلال الاقتصادي الذي انعكس سلباً على مجمل المجالات الاخرى، فقد تمثل في تلاشي دور الموقع الجغرافي المهم لإيران بعد حركة الاستكشافات، وضعف التبادل التجاري، من جهة والاستغلال الاقطاعي والضرائب الباهضة من قبل الحكام المترفين من جهة، كل هذا وغيره خلق واقع اقتصادي ضعيف ومتردي اوصل البلاد الى جملة من التناقضات الاجتماعية التي أدت الى فوضى سياسية، واضطرابات شملت اغلب انحاء البلاد[٣٩].

اما الجانب الروسي فقد شهد تطوراً ملحوظاً على مجمل الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، التي أسهمت بدورها مجتمعة لتصبح بشكل قوي ومؤثر في مصاف الدول الكبرى خلال النصف الثاني من القرن الثامن عشر، وقد شهد الاقتصاد الروسي تطوراً وازدهاراً كبيراً واصبح يتطلب أسواقاً لتصريف منتجاته من جهة، وادامة عملها الصناعي بالمواد الاولية من جهة اخرى، الا ان كل ذلك كان يصطدم بالموقع الجغرافي الروسي، لذلك تطلع الروس نحو بحري قزوين والاسود في الجنوب، وبحر البلطيق في الغرب، وايقنوا ان التمدد نحو تلك البحار امر لابد منه لتحقيق اهدافهم الاقتصادية والسياسية بين الدول المنافسة لها عالمياً[٤٠]. ونتيجة لظروف الانحلال والتدهور السائدة في ايران كان من الطبيعي ان تحول روسيا نظرها الى البلد الاكثر ضعفاً وانهياراً لكي تصبح ضمن مجالها الحيوي لتحقيق ما تصبو اليه، مع توفر شريط حدودي كبير ومختلف عليه مما كان يسبب احتكاكاً متواصلاً بين البلدين.

وان هذا التوجه الروسي ادخل الدولتين في عدة حروب كانت الحقبة الاولى منها ما بين عامين (١٨٠٤م-١٨٢٨م) التي شهدت ثلاث حروب الاولى ما بين عامين (١٨٠٤- ١٨٠٩) والثانية (١٨٠٩-١٨١٢) والثالثة (١٨١٢-١٨١٣) التي انتهت بهزيمة ايران وتوقيع معاهدة كلستان بين الطرفين[٤١]، إذ احتوت على إحدى عشرة مادة اكدت على إنهاء العداء والاقتتال بين الطرفين وتنازلت ايران بموجبها عن جزء من الاراضي للجانب الروسي ومنها: ولايات وخانيات وقره باغ ونخجوان ويريفان وجورجيا وداغستان وولوشمس والجزء الشمالي من طاش وشكي وشيروان وكوبا ودربند وبذلك تعد روسيا قد سيطرت على الاراضي الواقعة بين القفقاس وبحر قزوين اضافة الى احتكارها الملاحة في بحر قزوين وهذا ما حقق بعض طموحاتها،

الى جانب عدد من الامتيازات الاقتصادية والسياسية الاخرى، وقد ساهمت هذه المعاهدة في احلال السلم لمدة عقد من الزمن بين الدولتين[٤٢].

وبعد ان وضعت الحرب اوزارها بين الطرفين وتبادلوا التمثيل الدبلوماسي بينهم وعملوا على تطبيق بنود المعاهدة، دب الخلاف بينهما لاختلافهم في تفسير بنود المعاهدة فضلاً عن رغبة الجانب الايراني التملص من تلك المعاهدة الجائرة التي فرضت بالقوة، وانتزع بموجبها الروس الكثير من الاراضي فضلاً عن الامتيازات، فقد اخذت الدولة الايرانية تعد العدة والعدد للحرب القادمة في المجالات الاقتصادية والعسكرية لاسترجاع ما سلب منها.

وفي المقابل استغل الروس الحرب الايرانية – العثمانية[٤٣]، وعمدوا للسيطرة على اراضي ايرانية جديدة منها: بالغ لو وكوني وكوكجة، وجرت عدد من الجولات واللقاءات للتفاوض لحل الخلافات وتسوية الاحداث ولكن دون جدوى لامتناع القوات الروسية من الانسحاب من الاراضي التي سيطروا عليها حديثاً واصرارهم على التوسع، وبعد انتهاء الحرب الايرانية – العثمانية التي كانت متزامنة مع تلك التطورات على الجانب الروسي، عمد السلطان القاجاري فتح علي شاه الى استرجاع تلك الاراضي والعمل على تهيأة المستلزمات المطلوبة، واضافة الى ذلك ان ولي العهد عباس ميرزا كان متحمسا للحرب للتخلص من آثار الهزيمة التي منيت بها قواته ما بين عامي (١٨٠٤-١٨١٣)[٤٤]، مستغلاً الاضطرابات التي شهدها الداخل الروسي[٤٥]. ولم تكن المؤسسة الدينية بعيدة عن تلك الاحداث بل كان لها الدور الكبير والمؤثر.

فقد تبلور ذلك الدور الكبير لرجال الدين تجاه العدوان الروسي المستمر على المناطق الشمالية من إيران بالعمل على إنقاذ البلاد والعباد، وبعد ما تفشى الإحباط لنتائج المعارك السابقة التي خاضها الجيش الإيراني، فتبنى رجال الدين التعبئة الشعبية من أجل المواجهة، فقد افتى السيد محمد بن علي الطباطبائي بوجوب الجهاد ضد الكفار وتحرير الأرض والإنسان[٤٦]، واجتمع في يوم الجمعة١٧/ ذي القعدة١٢٤١هـ الموافق للرابع عشر من شهر شباط من عام ١٨٢٧م مع عدد كبير من العلماء، واصدر الجميع فتوى مهمة مفادها: (كل من يتراجع أو يتقاعس عن جهاد الروس يعدّ خارجاً عن طاعة الله ومنضوياً تحت لواء الشيطان)[٤٧]، وجمعت تلك الفتاوى في كتاب سمي بـ«الرسالة الجهادية»[٤٨].

كان السيد محمد المجاهد من الشخصيات الدينية المتحمسة لمقاتلة القوات الروسية فقد تولى قيادة المتطوعين وتنظيمهم، والعمل المدروس والمخطط لإثاره الحماسة والثبات في مواجهة العدو في نفوسهم وما ان فتحت حقبة الحرب الثانية بين الطرفين في يوم السابع والعشرين من تموز عام (١٢٤١هـ/ ١٨٢٦م) حتى استطاعت القوات الايرانية بقيادة الميرزا عباس والمتطوعين بقيادة السيد المجاهد تكبيد القوات الروسية بقيادة الجنرال الكسي بيتروفيتش يرمولوف (١٧٧٧- ١٨٦١م) الخسائر الفادحة في

منطقة تفليس والاستيلاء على تجهيزاتهم ومعداتهم والقدرة على استرجاع اغلب المناطق التي استحوذ عليها الروس سابقا ومنها: كوكجة وبالغ لو ويريفان ومناطق جبال داغستان، وبذلك استطاعت ان تشكل خطاً دفاعياً من يريفان الى قره باغ وصولاً الى شيروان وشكي وحتى طاش وذلك في غضون مدة زمنية قصيرة انتهت في شهر شوال من عام ١٢٤١هـ الموافق لشهر ايلول عام ١٨٢٦م[٤٩].

ان تسليط الاضـواء على حجم الانتصارات الكبيرة وما تم استرجاعه من الاراضي الايرانية المغتصبة يمكننا من القول بأن القوات الايرانية المقاتلة كانت تقاتل باندفاع كبير جنباً الى جنب جمهرة كبيرة من المقاتلين المتطوعين، وذلك بفضل الفتاوى الجهادية التي جعلت من القتال دفاعاً مقدساً من اجل حفظ العباد والبلاد من سيطرة المحتل الروسي على الأراضي الايرانية وقتل وطرد اهلها من المسلمين فضلاً عن مرارة الاسر والتجاوز على الحرمات، وان مشاركة السيد محمد المجاهد في القتال كانت لها دلالات وانطباعات بالقوة والثبات والنصر لاسيما وهو يحضى بمكانة كبيرة وسامية في نفوس المقاتلين، وقد سطر المجاهدون اروع صور البطولة والتضحية وتكللت بـوادر النصر للقوات الايرانية المجاهدة بانكسار القوات الروسية وانهزامها.

اما ما كان يـدور في اروقـة السياسة بين ساسة الخصمين الروسي – الايراني فقد كان أدهى وأهم، اذ اصبح في ما بعد هو السبب الرئيس لتقهقر القوات الايرانية وانكسارها وتفوق القوات العسكرية الروسية واحرازها النصر، وانعكست تلك المبادرات السياسية على ارض الميدان، وقد برر هذا الانكسار والهزيمة العسكرية بروايتين تذكرهما بعض المصادر ومنها:

الرواية الاولى: تركزت على تنامى الدور السياسي والدبلوماسي بين الجانب الروسي والايراني في ظل تحذير الـروسي للقائد عباس ميرزا من تنامي دور المؤسسة الدينية وتوسع قواعدها الجماهيرية بشكل كبير مما شكل خطراً كبيراً على طبيعة النظام السياسي في ايران، وقد خشي القائد الايراني ميرزا عباس من أن تحسب هذه الانتصارات لصالح المؤسسة الدينية بقيادة السيد محمد المجاهد، وفي المقابل فقد عرضوا عليه الصلح وحماية الروس لنظام الحكم له ولأبنائه من بعدهِ[٥٠].

الـرواية الثانية: تتناول الاحـداث من الجانب العسكري والدعم الاستراتيجي لإدامة المعركة والتي تتمثل بان الجانب الروسي تقبل الهزيمة، وعمل على تشكيل خط دفاعي قوي، وعمل على اعادة هيكلية الجيش، وجلب التعزيزات وسد الثغرات واعادة النظر بخططه العسكرية، اما الجانب الايـراني فقد اكتفى بتحقيق النصر، وعـدم القدرة على تقوية تعزيزات الجيش وادامة الانتصار بالدعم اللوجستي المطلوب، كل هذا شكل اختلافاً في موازين القوى العسكرية وبروز التفوق الروسي[٥١].

اضف الى ذلك دور السفير البريطاني في طهران (جـون كينير مكدونالد) الـذي عمل على تقريب وجهات النظر وحـذر هو الاخـر من تنامي دور

الشخصيات الدينية وهذا يشكل خطراً على حكم الاسرة القاجارية، كل هذا وغيره رجح الرؤية الاولى للأحداث التي تتمثل بالخوف من تنامي نفوذ وقوة المؤسسة الدينية في ايران، فقد اتفق الطرفان على انهاء القتال وعقد اتفاقية (تركمانجاي) الموقعة في الحادي والعشرين من شباط ١٨٢٨م، والتي وصفت بأنها أسوأ معاهدة فرضت على إيران في التاريخ الحديث إذ فتحت عهداً جديداً للتغلغل الروسي في إيران[٥٢]، وتكونت من ستة عشر فصلاً كان من ابرزها الاعتراف بأحقية روسيا التدخل في تعيين ولي للعهد للدولة القاجارية، وهذا ما دفع الميرزا عباس الى انهاء القتال وضمان ولاية العهد له ولأبنائه من بعدهِ[٥٣].

وبموجب تلك المعاهدة بسطت روسيا سيطرتها على العديد من المدن الايرانية، وعمدت على تطبيق سياستها الاستعمارية من خلال طمس المعالم الاسلامية ونهب ثرواتها الطبيعية والعمل على تفكيك نسيجها الاجتماعي وغيرها من الممارسات، وبقيت تلك المدن راضخة للاستعمار الروسي، ولم تنل الاستقلال الا بعد تفكك الاتحاد السوفيتي عام (١٢٤١هـ/ ١٩٩١م)، وظهور كل من ارمينيا واذربيجان كدول مستقلة عن النفوذين الايراني والروسي، وتعد في الوقت الحاضر من الدول التي تشكل حاضرة من حواضر الاسلام ومن الموالين لاهل البيت عليهم السلام، وشهدت العديد من المعالم الاسلامية من جوامع وحسينيات ومدارس دينية ومقامات مقدسة ومن اهمها مقام ينسب الى ابراهيم بن الامام الباقر عليه السلام قرب كنجة (كيروف) اضافة الى معالم اسلامية اخرى[٥٤].

رابعاً: وفاته

عندما قبل القائد ميرزا عباس بالصلح الذي لم يكن له أي مبرر أمر قواته العسكرية بالتراجع والانسحاب، فغلب الروس وانكسر عسكر المجاهدين، فرجع السيد محمد الطباطبائي وقد تعرض الى غيضٍ وغضبٍ كبيرين فأثر ذلك على نفسه، وانعكس سلباً على حالته الصحية[٥٥].

وبسبب ما آلت اليه الامور وما تعرض له المجاهدون من نكبة ومؤامرة كبيرة أثرت سلباً على صحة ونشاط السيد المجاهد، وما ان وصل الى مدينة قزوين حتى توفي هماً وكمداً، وذلك في عام (١٢٤٢هـ/ ١٨٢٧م)، وحُمل نعشه الشريف إلى كربلاء المقدسة من قبل ثلة من رجال الدين والافاضل، ودُفن في مقبرة خاصة تقع عند راس سوق التجار الكبير، على مقربة من شارع الامام علي عليه السلام، وشيد على قبره ضريح صغير تعلوه قبة خضراء اللون مكسوة بالكاشاني[٥٦]، وقد ازيل القبر في عام(١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م) عندما جرت التوسعات الاولى لمشروع ما بين الحرمين الحسيني والعباسي، واصبح قبر السيد محمد المجاهد مندثراً ضمن المساحة الكبيرة في ما بين الحرمين، وبعد عام (١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م) تم اعادة بناء قبره الشريف وهو قائم ما بين الحرمين[٥٧].

الخاتمة

يمكننا القول ان ما توصلنا اليه من خلال البحث الموسوم (اسرة ال طباطبائي في كربلاء السيد محمد الطباطبائي «المجاهد» نموذجا) من النتائج والافكار قد تبلورت في عدد من المجالات الفكرية والدينية والسياسية والتي منها:

ان مدينة كربلاء المقدسة لم تزل محط انظار وترحال واهتمام جميع المسلمين في العالم، وذلك بسبب ما لها من قدسية كبيرة في النفوس التي عشقت واستهوت كل المبادئ والقيم التي عبرت عنها بشكل ساطع وكبير بتلك الملحمة التاريخية والتي تجسدت بطولتها بالإمام الحسين (عليه السلام) واهل بيته، وما دعا اليه من سبل الحق والتحرر التي تنطلق من ديننا الاسلامي الحنيف، فلا غرو ان نجد عدداً من الشخصيات والأسر قد استوطنت مدينة كربلاء المقدسة ونهلت من معين علمها، واسهمت في مجمل الاحداث والتطورات وفي مجالات مختلفة، كان منها أسرة ال الطباطبائي الحسينية.

وان مدينة كربلاء المقدسة وما تضفيه على ساكنيها من القدسية والمكانة الدينية والعلمية الكبيرتين تبلور من خلالها بروز شخصيات جعلت من الجانب العلمي الديني شغلها الشاغل، ووضعت نصب عينيها بناء مجتمع اسلامي متكامل ومترابط يجعل من المبادئ الاسلامية لديننا الاسلامي الحنيف الاساس والقاعدة لجميع تحركاته وميوله ومواقفه، ويعد السيد محمد الطباطبائي من الشخصيات الرائدة في هذا المجال فقد كرس كل جهوده من اجل العمل على رفع المستوى العلمي والثقافي للفرد والمجتمع المسلم من خلال حلقات التدريس والوعظ والارشاد والتوجيه الديني البنّاء والهادف، وتغذية الساحة العلمية بالفكر والمعرفة وتجلى ذلك بوضوح خلال اعداد من تتلمذ عليه من طلبة العلوم والمعارف وما تركه من اثار علمية ودينية.

كما ان مثل تلك الشخصيات الدينية بصورة عامة تحضا بمكانة كبيرة ومرموقة لدى عموم المجتمع المسلم، ويقدم لها كل الاحترام والتقدير والتبجيل لما عملته على تحقيق العقيدة الدينية والفكرية الرصينة والراسخة للمجتمع من اجل مقاومة ومواجهة كافة التحديات والصعوبات، فقد تفاعل مع مواقفها وقولها الفصل وكلامها المؤثر في احلك الظروف واصعبها، وقد تجلت قيادتها في العديد من المجالات العلمية والدينية وحتى السياسية منها، كان من بينهم السيد محمد الطباطبائي (المجاهد) الذي يعد من الشخصيات الدينية الكبيرة والمؤثرة، ولم يكن بعيداً عن مجمل الاحداث والمتغيرات السياسية بل كان يحمل هم البلاد والعباد ويسعى جاهداً الى تحريرهم من التسلط والهيمنة من جهة، ومن السيطرة والاحتلال من جهة ثانية، وكان يحضى بقدر كبير من الاحترام والتقدير حتى عند الطبقة السلطوية الحاكمة في إيران التي استنجدت به عند ما تعرض امن البلاد واستقلالها الى الخطر الخارجي، وهذا ما تجلى واضحاً في الغزو الروسي لمناطق شمال إيران.

ومن كل ما تقدم يتبين لنا ان الشخصيات الدينية

كانت ومنذ القدم ترتكز على ولاء الشعب الايراني لها وتقديره، ومن هذا المنطلق يمكننا القول ان التغير السياسي الذي حصل في عام ١٩٧٩م، بتسلم التيار الديني السلطة في ايران واعلان الجمهورية الاسلامية لم يأتِ من فراغ بل كان ثمرة لجهود كبيرة بذلت منذ القدم، من خلال تحمل رجال الدين المسؤولية التي القيت على عاتقهم في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والفكرية والسياسية حتى آلت الاوضاع الى ما الت اليه.

وفي الختام يمكننا القول ان مثل هذه الشخصيات التي أثرت الوسط العلمي بالفكر والعلم والمعرفة وعملت على الاهتمام بالتدريس العلمي وبلورة ثلة من رجال العلم وجعلت من القضايا الاسلامية نصب عينيها، لا يمكن استيفاء مكانتها بهذه الصفحات، بل تستحق وبحق ان تدرس ببحوث ودراسات علمية من أجل الوقوف على مدى ما اثرت به الساحة العلمية والفكرية من جهة والسياسية من جهة اخرى، واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

الهوامش

(١) عبد الصاحب ناصر ال نصر الله، بيوتات كربلاء القديمة، (بيروت: مؤسسة البلاغ للطباعة النشر،٢٠١١)، ص١٦١-١٦٢.

(٢) للمزيد للتفاصيل اكثر. ينظر: سلمان هادي ال طعمة، تراث كربلاء، (بيروت: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات د.ت)، ص ١٤٤؛ محمد المهدي بحر العلوم الطباطبائي، الفوائد الرجالية، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم وحسين بحر العلوم، (طهران: مكتبة الصادق، د.ت)، ص٢٠؛ ورد في الهامش: محمد حسن مصطفى الكليدار ال طعمة، مدينة الحسين (مختصر تاريخ كربلاء)، نشر: مركز كربلاء للدراسات والبحوث، ط١، (كربلاء: مطبعة دار الوارث، ٢٠١٦)، ج٣، ص١٥٢.

(٣) خير الدين الزركلي، الاعلام، ط٣، (بيروت: دار العلم للملايين، د.ت)، ج٥، ص١٧؛ مسلم حسن عطية، البحث الحديثي في رياض المسائل للسيد علي الطباطبائي الحكيم (ت١٢٣١هـ)، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية التربية بن رشد، ٢٠١٣)، ص ٥.

(٤) للاطلاع. ينظر: علي بن محمد بن محمد علي طباطبائي كربلائي، رياض المسائل في بيان أحكام الشرع بالدلائل، تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ط١، (قم: ستارة، ١٤١٨هـ)، ج١، ص١١٠-١١٦؛ امل صبار عطوان، المسائل الفقهية في الرياض عند السيد علي الطباطبائي الكبير(قدس سره)، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية التربية - ابن رشد،٢٠١٣)، ص٥.

(٥) محمد رضا الحكيمي، تاريخ العلماء عبر العصور المختلفة، (بيروت: منشورات مؤسسة الاعلمي ـــ بيروت، ١٤٠٣هـ)، ص ٩٤-٩٦؛ علي بن محمد بن محمد علي طباطبائي كربلائي، رياض المسائل، ج١، ص٢٣.

(٦) للاطلاع.ينظر: اغا بزرك الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، (بيروت: دار احياء التراث العربي، ٢٠٠٩)، ج١، ص ٣٨٦؛ سلمان هادي ال طعمة، مخطوطات كربلاء، (النجف: مطبعة الآداب، ١٩٧٣)، ج١، ص٢٨.

(٧) وقع هجوم الوهابية الاول على مدينة كربلاء بتاريخ الثامن عشر من شهر ذو الحجة من عام ١٢١٦هـ الموافق للحادي والعشرين من شهر نيسان١٨٠٢م،

بقيادة سعود بن عبد العزيز، وعمل على استباحة المدينة، وارتكبوا ابشع الافعال من القتل والنهب والتدمير وقد طال ذلك حتى مرقد الامام الحسين عليه السلام وما فيه من النفائس و الحلي. ينظر: عثمان بن عبد الله بن بشر، عنوان المجد في تاريخ نجد، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد اللطيف، (الرياض: دار الملك عبد العزيز، ١٩٨٢)، ج١، ص٢٥٦-٢٥٧؛ رسول الكركوكي، دوحة الوزراء في تاريخ وقائع بغداد الزوراء، ترجمة: موسى كاظم نورس، (قم: مطبعة امير، ١٩٥٣)، ص٢١٧.

(٨) محمد باقر الموسوي الخونساري، روضات الجنات في احوال العلماء والسادات، (بيروت: دار احياء التراث العربي، ٢٠١٠)، ج٤، ص٣٩٩-٤٠٣؛ اسعد شهيد ال ابراهيم الحسناوي، العلياء في تاريخ وعظمة كربلاء، (كربلاء: مكتبة ابن فهد الحلي، ٢٠١٦)، ٢١٩-٢٢٠.

(٩) محمد حسين الجلالي، فهرست التراث، تدقيق ومراجعة: عبد الله دشتي الكويتي، ط٤، (بيروت: دار الولاء، ٢٠١٥)، ص ٥٦٥-٥٦٦؛ احمد الحائري، موسوعة اعلام الشيعة، (بيروت: مؤسسة الفكر الاسلامي، ٢٠١٥)، ج١، ص٤٩.

(١٠) الوحيد البهبهاني(١١١٨هـ-١٢٤٣هـ): وهو الشيخ محمد باقر بن محمد اكمل بن محمد صالح البهبهاني يرجع نسبة الى الشيخ المفيد، ولد في مدينة بهبهان وعرف بكونه من اهل الفضل والعلم، سكن مدينة كربلاء وحضر على عدد من الاعلام والافاضل ومنهم: السيد محمد الطباطبائي البروجردي والسيد صدر الدين الرضوي وغيرهم، وتتلمذ عليه عدد من طلبة العلوم ومنهم: السيد علي الطباطبائي صاحب الرياض والسيد محمد مهدي بحر العلوم والشيخ جعفر كاشف الغطاء وغيرهم، وتحمل مسؤولية المرجعية والزعامة، وترك عدداً من الاثار العلمية القيمة، توفي في كربلاء بتاريخ ٢٩ شوال ١٢٠٥هـ، ودفن في رواق الامام الحسين عليه السلام. ينظر: عباس القمي، الكنى والالقاب، ط٣، (قم: مؤسسة النشر الاسلامي، ١٤٣٤)، ج٢، ص١٠٧-١٠٩؛ احمد الحائري، المصدر السابق، ج١، ص١٢-١٥.

(١١) السيد محمد مهدي بحر العلوم (١١٥٥هـ-١٢١٢هـ): وهو السيد محمد مهدي بن السيد مرتضى بن السيد محمد الطباطبائي، يرجع نسبه الى الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام، ولد في مدينة كربلاء المقدسة ودرس على اغا محمد باقر البهبهاني والشيخ يوسف البحراني والشيخ مهدي الفتوني والشيخ محمد تقي الدورقي وغيرهم، ويعد من العلماء البارزين وقد تسلم زمام المرجعية، وتتلمذ عليه عدد من الافاضل وله عدد من الاثار. ينظر: محمد حسين الجلالي، المصدر السابق، ص٥٥٣-٥٥٤؛ محسن الامين، اعيان الشيعة، ط٥، (بيروت: دار التعارف للمطبوعات، ٢٠١٤)، ج٤٧، ص ١٦٥.

(١٢) عبد الصاحب ناصر ال نصر الله، المصدر السابق، ص١٦٥؛ احمد الحائري، المصدر السابق، ج١، ص٤٩-٥٠.

(١٣) (١٣) اغا بزرك الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، ج١٠، ص٤٢٣

(١٤) المصدر نفسه، ج١٠، ص٣٥٣.

(١٥) مدرسة المجاهد: من المدارس الدينية في مدينة كربلاء المقدسة، تاسست في عام ١٢٧٠هـ، تقع في سوق التجار الكبير بالقرب من مرقد السيد محمد المجاهد، وتعد من المدارس التي رفدت مدينة كربلاء بالعلم والمعرفة، اضف الى ذلك فقد كان يقام فيها مجلس العالم الجليل السيد مرتضى الكشميري، الذي يعد

من المجالس البارزة في كربلاء. للاطلاع: رؤوف محمد علي الانصاري، عمارة كربلاء، (دمشق: مؤسسة الصالحاني، ٢٠٠٦)، ص١٩١؛ سلمان هادي ال طعمة، محاسن المجالس في كربلاء، نشر: مركز تراث كربلاء، (كربلاء: دار الكفيل، ٢٠١٥)، ص٨٠؛ نور الدين الشاهرودي، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، (بيروت: دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٠)، ص ٢٧٩.

(١٦) سلمان هادي ال طعمة، علماء كربلاء في الف عام، (قم: مجمع الذخائر الاسلامية، ٢٠١٦)،ج١، ص٢٦١-٢٦٢.

(١٧) سلمان هادي ال طعمة، محاسن المجالس في كربلاء، ص٦٣.

(١٨) اغا بزرك الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، ج١٦، ص١٣٣٨.

(١٩) المصدر نفسه، ج١٠، ص ٣٥٣؛ ج١٣ ص ١٩٣.

(٢٠) محمد حسين الأعلمي الحائري، منار الهدى في الانساب، تحقيق: احمد الحائري الاسدي، ط٢، (كربلاء: مكتبة ابن فهد الحلي، ٢٠١٢)، ص١٤٧-١٤٨.

(٢١) محمد حسين الأعلمي الحائري، المصدر السابق، ص١٤٧-١٤٨.

(٢٢) اغا بزرك الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، ج١٥، ص١٠٥١؛ سلمان هادي آل طعمه، معجم رجال الفكر والادب، ص ١١٥؛ أحمد الحائري الاسدي، اعلام من حوزة كربلاء، ط٤، (كربلاء: اصدار العتبة الحسينية المقدسة، ٢٠١٣) ص٧٥.

(٢٣) اغا بزرك الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، ج١٢، ص٤٢٥.

(٢٤) للاطلاع على تاريخ الحركة العلمية في كربلاء. ينظر: نور الدين الشاهرودي، المصدر السابق.

(٢٥) السيد محمد مهدي الشهرستاني (١١٣٠هـ/ ١٢١٦هـ): وهو السيد محمد مهدي بن السيد ابي القاسم الموسوي الشهرستاني الحائري، ولد في اصفهان، هاجر الى كربلاء وحضر على عدد من الاعلام ونال درجة عالية في العلم حتى اصبح من المجتهدين البارزين وتتلمذ عليه عدد من الاعلام وترك عدداً من الاثار العلمية. توفي في مدينة كربلاء في الثاني عشر من شهر صفر من عام ١٢١٦هـ، ودفن في الرواق الجنوبي لقبور الشهداء. ينظر: محمد حرز الدين، معارف الرجال،(النجف الاشرف: مطبعة الآداب،١٩٦٥)، ج٣، ص٨٤؛ عباس القمي، المصدر السابق، ج٢، ص ٣٦٨-٣٧٠.

(٢٦) تم تعريفها في الهامش رقم (٧).

(٢٧) محمد حرز الدين، المصدر السابق، ج٣،ص٨٧؛ محسن الامين، المصدر السابق،ج١٤، ص٢٨٢؛ عبد الحسين جواهر الكلام، اعلام اسرة الوحيد البهبهاني، نشر: مركز كربلاء للدراسات والبحوث، ط١، (كربلاء: دار الكفيل،٢٠١٥)، ص١٨٢.

(٢٨) محمد علي الطباطبائي، الوسائل الحائرية، (مخطوط)، كربلاء: مكتبة العتبة العباسية المقدسة - دار تصوير المخطوطات ٤٤١١١.

(٢٩) محمد علي الطباطبائي، اصلاح العمل، (مخطوط)، كربلاء: المكتبة العباسية المقدسة - دار تصوير المخطوطات، رقم المخطوط ٤٤١٠٢.

(٣٠) لمولى حسن اليزدي: وهو الشيخ المولى حسن بن محمد علي اليزدي الحائري، درس على السيد علي الطباطبائي (صاحب الرياض) والسيد محمد الطباطبائي (المجاهد)، وقد برع في عدد من العلوم حتى اصبح من العلماء البارزين والاجلاء ومن الذين يحظون بمكانة سامية في نفوس العامة والخاصة، اهتم

بالوعظ والارشاد واقامة العزاء وذكر مصائب اهل البيت عليهم السلام، اهتم بالتأليف والكتابة فقد ترك عدداً من الاثار العلمية منها (الابرار) للسيد حجة الاسلام الاصفهاني، وكتاب (المغتنم) في الفقه وفروعها قد الفه عام ١٢٤٢هـ، توفي بعد عام ١٢٤٢هـ. ينظر: اغا بزرك الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، ج١٠، ص ٣٤٦؛ سلمان هادي ال طعمة، علماء كربلاء في الف عام، ج١، ص ١٠٣-١٠٤.

(٣١) آغا بزرك الطهراني، الذريعة في تصانيف الشيعة، (بيروت: دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٩)، ج٢، ص ١٥٩.

(٣٢) الشيخ حسين التستري: وهو الشيخ حسين بن حسن بن علي بن علي النجار بن الحسين التستري، حضر على السيد محمد الطباطبائي (المجاهد)، وعرف بكونه فقيهاً وفاضلاً ومن علماء عصره واهتم بالتأليف والكتابة وترك عدداً من الاثار، توفي بعد عام ١٢٢٦هـ. ينظر: اغا بزرك الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، ج١٠، ص٣٨٢.

(٣٣) اغا بزرك الطهراني، الذريعة الى تصانيف الشيعة، ج٢٠، ص ١٢١.

(٣٤) المصدر نفسه.

(٣٥) محمد علي الطباطبائي، رسائل في الفقه، (مخطوط)، كربلاء: مكتبة العتبة العباسية المقدسة - دار تصوير المخطوطات، رقم المخطوط ٤٤١١٢؛ اغا بزرك الطهراني، الذريعة الى تصانيف الشيعة، ج١٦، ص٢٧٩.

(٣٦) يذكر الشيخ اغا بزرك الطهراني ان هذه المجلدات كلها عند السيد محمد علي بحر العلوم استعارها من السيد حسن بن السيد محمد الطباطبائي المجاهد. للاطلاع. انظر: اغا بزرك الطهراني، الذريعة الى تصانيف الشيعة، ج٢٢، ص ٢٢١-٢٢٢.

(٣٧) علي الفاضل القائيني النجفي، معجم مؤلفي الشيعة، (منشورات مطبعة وزارة الارشاد الاسلامي، ١٤٠٥)، ص ٢٥٦.

(٣٨) تم اعداد هذا الجدول بإحصاء أبرز من درس على السيد محمد المجاهد من خلال الاطلاع على عدد من مصادر السير والتراجم منها على سبيل المثال لا الحصر: اغا بزرك الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، ج١٩؛ محسن الامين، المصدر السابق، ج١٤؛ محمد بن سليمان التنكابني، قصص العلماء ورسالة سبيل النجاة، نشر: مؤسسة ذوي القربي، (النجف الاشرف: مطبعة فاضل، ١٣٤٨هـ)؛ جعفر المهاجر، أعلام الشيعة، (بيروت: دار المؤرخ العربي، ٢٠١٠)، ج ٣؛ شهاب الدين المرعشي، الاجازة الكبيرة، (قم: مطبعة ستاره، ١٤١٤ هـ. ق)؛ رحيم قاسمي، درة الصدف فيمن تلمذ من علماء اصفهان بالنجف، (قم: مجمع الذخائر الاسلامية، ١٤٣٦)، ج٤؛ احمد الحائري الاسدي، موسوعة اعلام الشيعة، ج١؛ اضافه الى مصادر اخرى.

(٣٩) كمال مظهر احمد، دراسات في تاريخ إيران الحديث والمعاصر، (بغداد: د.مط،١٩٨٥)، ص٩.

(٤٠) المصدر نفسه، ص١٨.

(٤١) انور صبار حميد البهادلي، الحروب الايرانية الروسية، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية التربية ابن رشد، ٢٠٠٦)، ص٣٤-٦٥.

(٤٢) عبد العزيز سلمان، تاريخ الشعوب الاسلامية، ص٣٨؛ انور صبار حميد البهادلي، المصدر السابق، ص٦١-٦٥.

(٤٣) هي الحرب التي حدثت ما بين عامين (١٨٢١م-١٨٢٣م)، وترجع اسبابها الى الخلاف على تبعية عدد من العشائر المتنقلة التي كانت على جانبي الحدود

الايرانية – العثمانية، اضافه الى اسباب اخرى. انتهت الحرب بعقد معاهدة ارضروم الاولى في آب عام ١٨٢٣ التي تضمنت ترسيم الحدود بين الدولتين، ومعالجة مسألة تنقل العشائر وعدم ايواء معارضي كلتا الدولتين لدى اي منهما، وعدم التدخل في شؤون الطرفين اضافة الى بنود اخرى. للتفاصيل. ينظر: «مجموعة باحثين»، الحدود الشرقية للوطن العربي، (بغداد: د. ط، ١٩٨١)، ص٣٨-١٣٩، ٢٢٠-٢٢٢؛ جابر ابراهيم الراوي، الحدود الدولية ومشكلة الحدود العراقية الايرانية، (بغداد: د. ط، ١٩٧٥)، ص٨٠٠؛ ايناس سهدي عبد الله، تاريخ العراق الحديث ١٢٥٨-١٩١٨، (بغداد: دار ومكتبة عدنان للطباعة، ٢٠١٤)، ص٣٩٧-٤٠٠.

(٤٤) حسن كريم الجاف، موسوعة تاريخ ايران السياسي، ط١، (بيروت: الدار العربية، ٢٠٠٨)، ج٣، ص٢٠٠.

(٤٥) تمثلت تلك الاحداث بانتفاضة (الديسمبريون) في العاصمة الروسية بطرسبورغ واوكرانيا وذلك بسبب وفاة الاسكندر الاول في ١٩ تشرين الثاني عام ١٩٢٥ وتنازل ولي عهده قسطنطين الى القيصر الجديد نيقولا الاول. للاطلاع. ينظر: حسن كريم الجاف، المصدر السابق، ج٣، ص ٢٠٠.

(٤٦) اقترنت فتوى الجهاد للسيد محمد الطباطبائي ضد الروس باسمه وعرف فيما بعد بالسيد المجاهد.ينظر: محسن الامين، المصدر السابق،ج١٤، ص٢٨٢.

(٤٧) صدرت الفتاوى من قبل ملا باقر سلماسي وصدر الدين محمد تبريزي والشيخ جعفر كاشف الغطاء وميرزا ابو القاسم جانقلي والسيد محمد الطباطبائي، الذي ذهب الى كربلاء حاملاً رسائل من علماء أصفهان ويزد طالباً العون من علماء العراق أمثال الحاج محمد حسين والاخواند ملا احمد نراقي، وقد أجمع هؤلاء على محاربة الروس جهاداً في سبيل الله وعلى الجميع المشاركة سواء بالنفس أو المال لحفظ ثغور المسلمين، للمزيد من التفاصيل. ينظر: عيسى قايمقام فراهاني، احكام الجهاد واسباب الرشاد، تحقيق: غلام حسين زركري، (طهران، مطبعة نجاد، د.ت)، ص٣٣٥-٣٤٠.

(٤٨) محمد حاتم خلف الشرع، التطورات السياسية في عهد فتح علي شاه (١٧٩٧-١٨٣٤)، رسالة ماجستير، (الجامعة المستنصرية: كلية التربية الاساسية، ٢٠٠٩)، ص١٧١.

(٤٩) حسن كريم الجاف، المصدر السابق، ج٣، ص٢٠١؛ انور صبار حميد البهادلي، المصدر السابق، ص٣٤-٦٥.

(٥٠) محمد حاتم خلف الشرع، المصدر السابق، ص ١٧٢.

(٥١) محمد صادق الكرباسي، معجم المشاريع الحسينية، (لندن: المركز الحسيني للدراسات، ٢٠١٠)، ج١، ص١٨٥-١٩٠؛ انور صبار حميد البهادلي، المصدر السابق، ص

(٥٢) للاطلاع. ينظر: عدنان خيري مزيعل الزهيري، الجيش الايراني في العهد القاجاري ١٧٩٦-١٩٢٥، رسالة ماجستير، (جامعة البصرة: كلية الآداب، ٢٠١٢)، ص١٣٥، ص٦٤-٦٥.

(٥٣) محمد حاتم خلف الشرع، المصدر السابق، ٨٧.

(٥٤) محمد صادق الكرباسي، المصدر السابق،ج١، ص١٨٥-١٩٠.

(٥٥) محمد حسين الجلالي، المصدر السابق، ص ٥٦٥-٥٦٦؛ سلمان هادي ال طعمة، علماء كربلاء في الف عام، ج١، ص٢٦١-٢٦٢.

(٥٦) محمد باقر الموسوي الخوانساري، المصدر السابق، ج٧ ص١٤٥-١٤٧؛ جعفر المهاجر، المصدر السابق، ج٣

ص١٣٤٩-١٣٥٠.

(٥٧)احمد الحائري الاسدي، موسوعة اعلام الشيعة،ج١، ص٤٩.

المصادر والمراجع

المخطوطات:

١. محمد علي الطباطبائي، الوسائل الحائرية، (مخطوط)، كربلاء: مكتبة العتبة العباسية المقدسة – دار تصوير المخطوطات.

٢. محمد علي الطباطبائي، اصلاح العمل، (مخطوط)، كربلاء: المكتبة العباسية المقدسة – دار تصوير المخطوطات، رقم المخطوط ٤٤١٠٢.

٣. محمد علي الطباطبائي، رسائل في الفقه، (مخطوط)، كربلاء: مكتبة العتبة العباسية المقدسة – دار تصوير المخطوطات.

المصادر العربية:

١. اسعد شهيد ال ابراهيم الحسناوي، العلياء في تاريخ وعظمة كربلاء، (كربلاء: مكتبة ابن فهد الحلي، ٢٠١٦).

٢. ايناس سهدي عبد الله، تاريخ العراق الحديث ١٢٥٨-١٩١٨، (بغداد: دار ومكتبة عدنان للطباعة، ٢٠١٤).

٣. جابر ابراهيم الراوي، الحدود الدولية ومشكلة الحدود العراقية الايرانية، (بغداد: د. ط، ١٩٧٥).

٤. حسن كريم الجاف، موسوعة تاريخ ايران السياسي، ط١، (بيروت: الدار العربية، ٢٠٠٨)، ج٣.

٥. رسول الكركوكي، دوحة الوزراء في تاريخ وقائع بغداد الزوراء، ترجمة: موسى كاظم نورس، (قم: مطبعة امير، ١٩٥٣).

٦. رؤوف محمد علي الانصاري، عمارة كربلاء، (دمشق: مؤسسة الصالحاني، ٢٠٠٦).

٧. سلمان هادي ال طعمة، تراث كربلاء، (بيروت: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات د.ت)

٨. سلمان هادي ال طعمة، محاسن المجالس في كربلاء، نشر: مركز تراث كربلاء،(كربلاء: مطبعة دار الكفيل، ٢٠١٥).

٩. سلمان هادي ال طعمة، مخطوطات كربلاء، (النجف: مطبعة الآداب، ١٩٧٣)، ج١.

١٠. عبد الحسين جواهر الكلام، اعلام اسرة الوحيد البهبهاني، نشر: مركز كربلاء للدراسات والبحوث، ط١، (كربلاء: دار الكفيل، ٢٠١٥)

١١. عبد الصاحب ناصر ال نصر الله، بيوتات كربلاء القديمة، (بيروت: مؤسسة البلاغ للطباعة النشر، ٢٠١١).

١٢. عبد العزيز سلمان، تاريخ الشعوب الاسلامية،

١٣. عثمان بن عبدالله بن بشر، عنوان المجد في تاريخ نجد، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد اللطيف، (الرياض: دار الملك عبد العزيز، ١٩٨٢)، ج١.

١٤. علي بن محمد بن محمد علي الطباطبائي كربلائي، رياض المسائل في بيان أحكام الشرع بالدلائل، تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ط١، (قم: ستارة، ١٤١٢هـ)، ج١.

١٥. عيسى قايمقام فراهاني، احكام الجهاد واسباب الرشاد، تحقيق: غلام حسين زركري، (طهران،

مطبعة نجاد، د.ت).

١٦. كمال مظهر احمد، دراسات في تاريخ إيران الحديث والمعاصر، (بغداد: د. مط، ١٩٨٥).

١٧. محمد حسن مصطفى الكليدار آل طعمة، مدينة الحسين(مختصر تاريخ كربلاء)، نشر: مركز كربلاء للدراسات والبحوث، ط١، (كربلاء: مطبعة دار الوارث، ٢٠١٦)، ج٣.

١٨. محمد رضا الحكيمي، تاريخ العلماء عبر العصور المختلفة، (بيروت: منشورات مؤسسة الاعلمي، ١٤٠٣هـ).

١٩. محمد صادق الكرباسي، معجم المشاريع الحسينية، (لندن: المركز الحسيني للدراسات، ٢٠١٠)، ج١.

٢٠. نور الدين الشاهرودي، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، (بيروت: دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٠).

٢١. «مجموعة باحثين»، الحدود الشرقية للوطن العربي، (بغداد: د. ط، ١٩٨١).

الرسائل والاطاريح الجامعية:

١. امل صبار عطوان، المسائل الفقهية في الرياض عند السيد علي الطباطبائي الكبير(قدس سره)، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية التربية – ابن رشد، ٢٠١٣).

٢. انور صبار حميد البهادلي، الحروب الايرانية الروسية، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية التربية ابن رشد، ٢٠٠٦).

٣. سامي ناصر حسين المنصوري، آية الله العظمى الشيخ مرتضى الأنصاري حياته عصره آثاره ١٨٠٠-١٨٦٤، رسالة ماجستير، (جامعة القادسية: كلية التربية، ٢٠٠٥).

٤. عدنان خيري مزيعل الزهيري، الجيش الايراني في العهد القاجاري ١٧٩٦-١٩٢٥، رسالة ماجستير، (جامعة البصرة: كلية الآداب، ٢٠١٢).

٥. محمد حاتم خلف الشرع، التطورات السياسية في عهد فتح علي شاه (١٧٩٧-١٨٣٤)، رسالة ماجستير، (الجامعة المستنصرية: كلية التربية الاساسية، ٢٠٠٩).

٦. مسلم حسن عطية، البحث الحديثي في رياض المسائل للسيد علي الطباطبائي الحكيم (ت١٢٣١هـ)، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية التربية بن رشد، ٢٠١٣).

مصادر التراجم:

١. احمد الحائري، موسوعة اعلام الشيعة، (بيروت: مؤسسة الفكر الاسلامي، ٢٠١٥)، ج١،ج١٠، ج١١.

٢. احمد الحائري الاسدي، اعلام من حوزة كربلاء، ط٤، (كربلاء: اصدار العتبة الحسينية المقدسة، ٢٠١٣).

٣. آغا بزرك الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، (بيروت: دار احياء التراث العربي، ٢٠٠٩)، ج١، ج١٠، ج١١، ج١٢، ج١٥، ج١٦.

٤. آغا بزرك الطهراني، الذريعة في تصانيف الشيعة، (بيروت: دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٩)، ج٢، ج، ج٦، ج٢٠، ج٢٢.

٥. جعفر المهاجر، أعلام الشيعة، (بيروت: دار المؤرخ

العربي، ٢٠١٠)، ج٣.
٦. خير الدين الزركلي، الاعلام، ط٣، (بيروت: دار العلم للملايين، د.ت)، ج٥.
٧. رحيم قاسمي، درة الصدف فيمن تلمذ من علماء اصفهان بالنجف، نشر: مركز كربلاء للدراسات والبحوث، (قم: مجمع الذخائر الاسلامية، ١٤٣٦)، ج٤.
٨. سلمان هادي ال طعمة، علماء كربلاء في الف عام، (قم: مجمع الذخائر الاسلامية، ٢٠١٦)،ج١.
٩. سلمان هادي آل طعمة، معجم رجال الفكر والادب في كربلاء.
١٠. شهاب الدين المرعشي، الاجازة الكبيرة، (قم: مطبعة ستاره، ١٤١٤ هـ. ق)
١١. عباس القمي، الكنى والالقاب، ط٣، (قم: مؤسسة النشر الاسلامي، ١٤٣٤)، ج٢.
١٢. علي الفاضل القائيني النجفي، معجم مؤلفي الشيعة، (قم: منشورات مطبعة وزارة الارشاد الاسلامي، ١٤٠٥هـ).
١٣. كاظم عبود الفتلاوي، المنتخب من اعلام الفكر والادب، (بيروت: مطبعة المواهب، ١٩٩٩).
١٤. محسن الامين، اعيان الشيعة، ط٥، (بيروت: دار التعارف للمطبوعات، ٢٠١٤)، ج١٤، ج٤٧.
١٥. محمد المهدي بحر العلوم الطباطبائي، الفوائد الرجالية، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم وحسين بحر العلوم، (طهران: مكتبة الصادق، د.ت).
١٦. محمد باقر الموسوي الخوانساري، روضات الجنات، (بيروت: دار احياء التراث العربي، ٢٠١٠)، ج٤، ج٧.
١٧. محمد حرز الدين، معارف الرجال، (النجف الاشرف: مطبعة الآداب، ١٩٦٥)، ج٣.
١٨. محمد حسين الأعلمي الحائري، منار الهدى في الانساب، تحقيق: احمد الحائري الاسدي، ط٢، (كربلاء: مكتبة ابن فهد الحلي، ٢٠١٢).
١٩. محمد حسين الجلالي، فهرست التراث، تدقيق ومراجعة: عبد الله دشتي الكويتي، ط٤، (بيروت: دار الولاء، ٢٠١٥).
٢٠. محمد رضا الطبسي، ذكرى شيخنا الأنصاري (قدس) بعد قرن١٢١٤-١٢٨١هـ دراسة تحليلية تاريخية، (النجف الأشرف، مطبعة القضاء، ١٩٨٣).
٢١. محمد بن سليمان التنكابني، قصص العلماء ورسالة سبيل النجاة، نشر: مؤسسة ذوي القربي، (النجف الاشرف: مطبعة فاضل، ١٣٤٨هـ).